

1 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن اتبع هده. ثم اما بعد. فهذا هو المجلس الاول في سورة الانبياء. وسورة الانبياء سورة مكية - 00:00:00 ومسألة المكي والمدني في القرآن هذه المسألة تحتاج الى دراسة واعدة الا اذا اتت النصوص صريحة صحيحة في الدلالة على مكية او مدنية الآية. جعل معايير معينة للتمييز بين المكي والمدني - 00:00:30 غالباً هذه المعايير لا تكون منضبطة. كأن يقال السورة اذا ورد فيها يا ايها الناس تكون مكية ويا ايها الذين امنوا تكون مدنية. هذا معيار غير دقيق او ان يقال بان الايات اذا كانت قصيرة وذات جرس متلاحق تدل على - 00:01:00 هذا معيار ايضا ليس معياراً دقيقاً. والصحيح ان السياق هو الذي يدل على ذلك والنصوص تدل على ذلك. كأن يدل النص ان هذه الآية نزلت في كذا او كذا - 00:01:30 اه وهذه السورة اذا قرأنا فيها نجد ان السياقة يدل على مكيتها. لانها تناقش امورا كثيرة انكرها المشركون في مكة. آآ مثل مسائل التوحيد والوحي والبعض والغيب ونحو ذلك. فهي بنا نقرأ ما تيسر من هذه السورة المباركة - 00:01:50 قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم لا تحية لقلوبهم. واسروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم. افتأتون السحر وانتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والارض - 00:02:20 وهو السميع العليم. بل قالوا اضغات احلامهم بل الثرى بل هو شاعر. فليأتنا بآية كما ارسل الاولون اهلكتناها فهم يؤمنون. وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:03:20 وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين واهلكتنا المسرفين. لقد انزلنا اليكم كتابا افلا تعقلون. الله. قول تعالى اقترب للناس حسابهم. اقترب وقرب بمعنى دنى اقترب وقرب بمعنى دنى. ولكن الاقتراب اقرب في الدنوب - 00:04:10 يعني دنا دنوا كثيرا. يعني لو ان انسانا مثلا الاخ محمود مثلا هو قريب مني. ولكن لو ان هناك شخص اخر وجلس بيني وبينه يبقى ماذا اكثر اقترابا. اذا اقترب مني فقرب بمعنى دنى واقترب بمعنى دنى - 00:05:10 ولكن اقترب ايدينا دنوا كثيرا. اي كان الساعة صارت قريبة جدا من الناس الساعة صارت قريبة جدا من الناس. النبي صلى الله عليه وسلم قال قل بعثت انا والساعة كهاتين. و اشار الى السبابة وما تليها - 00:05:40 فهذا دليل على قرب الساعة. وقال ربنا عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر والعرب يجعلون زيادة المباني لزيادة المعاني. العرب يجعلون زيادة المباني لزيادة المعاني. فاقترب اي دنت الساعة دنوا - 00:06:10 عظيما واقتربت السعة للناس لان المكلفين هم المعنيون بالخطاب المكلفون هم المعنيون بالخطاب. الجزاء والحساب حكم انما يكون بين الناس. فاذا اقتربت ساعة الناس اوجب ذلك ان يجتهدوا في الطاعة - 00:06:40 والعبادة. وهذا الخطاب خرج مخرج الحث ليكون ذلك ادعى الى المجاهدة والمسارة. فينبغي للناس ان تسارع الى الطاعة وان تجدد العهد بالعبادة ولكن ما الذي حدث؟ قال ربنا عز وجل وهم في غفلة معرضون. هذه - 00:07:10 حالية والجملة الحالية فيها نوع من التخصيص. جملة حالية وهي اسمية وهم في غفلة معرضون. والتقدير وهم معرضون في غفلة وهم معرضون في غفلة. الاعراض الانصراف وعدم الالتفات. لما انسان - 00:07:40 كلمك وبعدين لا تلتفت اليه اذا انت اعرضت عنه اعرضت عنه ولكن عندما تعرض عنه وتلعب وتضيع وقتك فيما لا يفيد. اذا اعرضت

عنه وانت ماذا؟ وانت غافل فالناس عندما عرضت عن الساعة وما يلزم ذلك من العبادة والتوبة والابوة - [00:08:10](#)

لماذا عرضوا؟ لانهم كانوا في غفلة. لانهم كانوا في غفلة. والغفلة احد مداخل الشيطان. والغفلة احد مداخل الشيطان. فمدخل

الشيطان منه الغضب ومدخل اخر كالغفلة. وما هجم ابليس على ابينا ادم - [00:08:40](#)

فاغواه بالاكل من الشجرة الا بسبب ماذا؟ الغفلة. الا بسبب الغفلة. قال ربنا عز وجل ففسي ولم نجد له ماذا؟ عذما. لم يكن مريدا غفل

عن امر الله عز وجل ففسي - [00:09:10](#)

غفل غفل فالغفلة فيها النسيان. ولذلك صفة اهل الايمان الذكر صفة غيرهم من العصاة ومن دونهم الغفلة. الغفلة وصف ربنا عز وجل

المؤمنين بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات. بينما ذكر ربنا عز - [00:09:30](#)

تجلى المنافقين بقوله ولا يذكرون الله الا قليلا. حتى لو ذكروا الله يكون ذكرهم قليلا. قليل انظر كلمة قليلة لتسأل نفسك هل انت من

الذاكرين الله كثيرا؟ ام من الذاكرين الله - [00:10:00](#)

قليل احنا ايه بالضبط؟ والله الحمد والمنة من مواسم الخير شهر رمضان. لتجدد العهد خير. ولتزكي نفسك. ولتقيم نفسك قياما

صحيحا بين يدي ربك سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي - [00:10:20](#)

والميت. سبحان الله! الحي والميت. فاذا ذكرت الله احيا الله تعالى لك قلبك قال الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالقلب انما

يظهر من اضرانه واوساخه وما يعلوه من شوب وكدر ببركة الذكر. فاذا - [00:10:50](#)

غفلت وقصرت ونسيت اتت الادران والابوة والامراض فهجمت على ذلك قلب فصار هذا القلب قلبا مرذولا. قلبا مرذولا. هذا القلب

المرذول واستعدوا لقبول الفتن الظاهرة والباطنة. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة - [00:11:20](#)

على ماذا؟ على الايدي على الارجل على البطون على الظهور. لا وانما ماذا؟ تعرض الفتن على القلوب. على القلوب. فالقلب هو الموضع.

الذي يغزوه الشيطان ده الشيطان جعل القلب ده هو المرمى هو الهدف. يريد ان يصيبه في مقتل بينشن - [00:11:50](#)

على القلب. ولذلك اذا وجد منك غفلة هجم على قلبك. واذا وجدك ذاكرا نفر عنه قلبك كحال اللص. اللص اذا وجد اهل الدار متيقظين

لم يستطع ان يقول دارهم واذا وجدهم غارين غافلين اقترب منهم ودخل دارهم وسلبهم - [00:12:20](#)

هم وربما كان هجاما فقتلهم. سبحان الله! فكم من صريع لابليس بسبب هذه الغفلة كم من صريع لابليس بسبب هذه الغفلة. فالله تبارك

وتعالى يهيج مكلفين حتى لا يكونوا من جملة الغافلين. فيقول ربنا عز وجل اقترب للناس - [00:12:50](#)

حسابهم ويا اسفاه وهم في غفلة معرضون. ثم ثم يتوجه الخطاب الى اهل مكة. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم

يلعبون. الذكر فالقرآن ذكر وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وافضل الذكر قراءة القرآن. افضل - [00:13:20](#)

الذكر قراءة القرآن. لماذا؟ لان القرآن كلام الله. والذي يقرأه القرآن انا كانه ينجي ربه. وكأنه يتلقى الرسائل من ربه وهذا كانت

طريقة السلف. كانوا يقرأون القرآن انه رسائل لهم من الله - [00:14:00](#)

رسائل له من الله لا يهزونه كهز الشعر. ولا يلفظونه بالسنتهم كما يلفظ الناس كلامهم الاعتيادي. وانما هو رسائل من الله. رسائل من الله

هشام عكرمة ابن ابي جهل قبل ان يموت. قبل ان يموت كان يأخذ المصحف فيقرأ - [00:14:30](#)

فيه ويقول هذا كلام ربي ويبيكي. ومات شهيدا في غزوة او في معركة اليرموك. رضي الله تعالى سبحان الله فالله تبارك وتعالى يجعل

القرآن سببا عظيما من اسباب حياة القلوب - [00:15:00](#)

بعض الناس يقولون احنا عاوزين نشحن قلوبنا. سبحان الله! ليس هناك افضل من كتاب الله عز وجل الامر لا يحتاج الى دورة شحنية

ولا دورة ايمانية ابدا لا يحتاج منك الا ان تأخذ المصحف - [00:15:20](#)

حفا لتقرأ فيه وتتدبر معاني آياته حتى ترتفع وحتى تكون موفق اما المشركون وغيرهم من المنصرفين عن الذكر الحكيم ما يأتيهم

من ذكر من ربهم محدث. كلمة محدث دي كانت سببا في ضلال طائفة عظيمة من الناس. كلمة محدث - [00:15:40](#)

فابن ابي دؤاد وغيره من رؤوس المعتزلة. الذين ينفون الصفات عن الله عز وجل قالوا بان المقصود بالمحدث اي المخلوق. فهذا دليل

على ان القرآن ماذا مخلوق خطأ ولكن المقصود بالمحدث الجديد ومنه الحديث - [00:16:10](#)

بمعنى الجديد تقول هذا ثوب حديث. يعني ثوب ماذا؟ جديد. لا احد يقول ثوب حديث بمعنى مخلوق. وانما ثوب حديث بمعنى ماذا؟ جديد. فايات الله تبارك وتعالى جديدة جديدة اي جديدة النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن لم ينزل على النبي -

00:16:40

عليه الصلاة والسلام جملة واحدة. وانما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث عشرة فنزل مفرقا منجما كمواقع النجوم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فكل اية او مجموعة ايات او سورة نزلت في مقام - 00:17:10

او في حال او في مكان او في مناسبة عند نزولها هي جديدة بالنسبة لماذا؟ لما مضى او لما سبق فكل اية جديدة بالنسبة لما سبق. جديدة بالنسبة لما سبق. جديدة بالنسبة لما سبق - 00:17:40

فهذا معنى كلمة محدث. ما يأتيهم من ربهم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي من اي اية من ايات الله عز وجل انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم الا استمعوا هذا القرآن - 00:17:59

وهم ماذا؟ وهم يلعبون. سبحان الله! تجد يعني امور الناس قريبة نسأل الله تعالى العافية تجد السواق دي حدثت الكلام ده منذ اكثر من عشرين او خمسة وعشرين سنة واكيد هذا الكلام محدود كثير - 00:18:19

اول ما طلعا بالبيجو شغل عبدالباسط. قلت يا ما انت كريم يا رب. ما شاء الله لا قوة الا بالله دوبك عدينا سكة سندوب وراح مشغل عبدالعليم حافظ. وكانت الاغنية ديت في يوم في سنة في اسبوع - 00:18:39

وفي مش عارف ايه وشوية لقيت السواق متأثر جدا طب ان كان يمر تقريبا يعني بامور نفسية وعاطفية قوية كأن الدموع تنحدر من عينيك. القرآن بيقراً وهو قاعد يتكلم مع الزباين. كل واحد - 00:18:59

تجهز الاجرة وكل واحد مش عارف ايه تعليماته. اول ما الاغاني اشتغلت الهدوء والصمت والسكينة والتأثر والانفعال. ما هذا الامر؟ عند القرآن يلعب الناس. وعند الغناء الذي هو قرآن الشيطان - 00:19:19

ينصت الناس هذا امر عجيب. هذا امر عجيب. كان بعض المشركين اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن اخذوا في قص حكايات الاوائل من حكايات هرمز ورستم - 00:19:39

وصف ديار قصص وحواديت عشان يمنعوا الناس من سماع ماذا؟ من سماع القرآن. القرآن جميل يأخذ خذوا بالالباب والمشركون هم اهل فصاحة يفهمون المعاني على حقائقها فاذا استمعوا القرآن تأثروا بالقرآن. فالرؤساء الكفر في مكة عملوا ايه؟ جابوا بعض الناس -

00:19:59

الذين عندهم علم باخبار الامم السابقة قالوا لهم احنا عاوزين اول ما محمد يقرأ القرآن صدوا الناس عن سماع القرآن صدوهم عن

سماع القرآن. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وواحد قاعد يحكي قصة مين؟ رستم - 00:20:29

او هرمز او اسفنديار او قصص الفرسان من الرومان والاغريق والفرس. ليصرف الناس. فيتلاعب الناس ويضحكون ويهزئون. والقرآن يتلى. سبحان الله! ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. نعم يسمعون ولكن لا يتأثرون - 00:20:49

ولا ينتفعون ولا يتدبرون فهذه اشكال. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن مسعود اقرأ علي القرآن. فقال يا رسول الله اقرؤه وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ النبي فقراً عبد الله ابن مسعود من اول سورة المائدة - 00:21:19

من اول سورة النساء فلما اتى الى قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ما بك على هؤلاء شهيد الايات. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم عيناه تذرفان. تذرفان - 00:21:49

قال له حسبك فكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب سمع القرآن. وهذه سنة من سنن التأثر بالقرآن انك عندما تنفعل وتعيش بالقرآن وتصل الى مرحلة جميلة من التأثر عينك تذرف. ليس هناك صراخ ولا عويل. وانما هناك التأثر الجميل. كان النبي صلى الله -

00:22:09

عليه وسلم اذا قرأ القرآن سمع له ازيز كازيز المرجل. هذا دليل على التأثر. لا بأس ان يكون الصوت مهدجا. لا بأس ان يبكي الانسان

بكاء يناسب ذلك المقام الشريف. لكن ما - 00:22:39

اسمعه من بعض الناس من العويل والصراخ. اه ياما الحقيني ياما اه يابا ما هذا الامر ويستدلون ببعض الاثار الواردة عن بعض المتأخرين. انا منهم من كان يصعق او ويموت عند سماع القرآن. ليس هذا بحال الاسد. ليس هذا بحال السلف من الصحابة -

00:22:59

ومن قبلهم من النبي الكريم. وانما الحال الاسد ان يكون القلب قويا بالقرآن متأثرا به منفعا به. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي - 00:23:29

به من يشاء. فالذين لا يتأثرون بالقرآن دي مشكلة كبيرة جدا. قال الله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وخاطب ربنا عز وجل الناس مركزا على اهمية القلب في تلقي الخطاب - 00:23:59

فجعل القلب هو المكان الذي ينفعل. وجعل القلب هو المكان الذي يتأثر وبالتالي يوصف وبالتالي يكون سليما او مريضا او ميتا. ان في ذلك لذكرى من كان له قلب قلب فالذي يتذكر بالقرآن ويخاف - 00:24:25

بالقرآن ويحب القرآن هو صاحب القلب. هو صاحب القلب. ولذلك قال ربنا عز يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وهناك قلب مريض اذ يقول - 00:24:55

المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فانظر كيف جمع الله تعالى بين النفاق وبين من في قلبه مرض. والعطف يقتضي المغايرة. فدل ذلك على ان مريض القلب ليس - 00:25:15

منافقا مريض القلب ليس منافقا. هو مريض. فيه مرض وفيه صحة. ده المريض زي بالضبط واحد عنده مرض في رجليه. ولكن بيمشي وبيتحرك وحياته ماشية. كذلك انسان عنده مرض في قلبه - 00:25:35

اما ببعض الشك او ببعض الجهل واتباع الهوى فهذا المرض لابد ان يعالج. كثير من الناس في هذه الازمان ولست بافضل منهم انما يشكون من ضعف القلب. فلا بد الانسان ان يلتفت - 00:25:55

الى قلبه ويصحح هذا القلب وان يجتهد في ابراء هذا القلب من امراضه وادوائه ثم قال ربنا عز وجل في حال المنصرفين عن القرآن الذين لا يتأثرون به لا تحية قلوبهم. شف القلب ما له؟ القلب منصرف عن القرآن فعبر عن - 00:26:15

الانصراف بسببه وهو اللهو. سبحان الله ولذلك اللهو يصرف القلب عن مشاهدة الحقائق اللهو اللهو يصرف القلب عن مشاهدة الحقائق ولو واستطعت ان تجعل نية صالحة في اللهو لكان ذلك خيرا وبركة. لو في واحد مثلا يلعب - 00:26:45

رياضة اثناء لعب الرياضة ممكن يكون في قلبه في غفلة. طيب يعمل ايه؟ يجدد نية يصلح بها توجه القلب عند اللعب. يقول مثلا انا بلعب بحيث بدني يكون قوي استطيع - 00:27:15

هي تحمل اعباء الحياة وحمل امانة الدين. اذا لعبه دهوت وان كان لهوا ولكن يؤجر على ذلك اللهو يؤجر على ذلك الله. كحال النائم فالرجل اذا نام فان قلبه يتوقف عن الادراك - 00:27:35

فوق. القلب بقى مش يببقى غافل بس. بيتوقف عن الادراك تماما. ومع ذلك اذا احسنت النية في النوم اجرت بهذا النوم. وفي الحديث واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. حديث معاذ بن جبل وحديث - 00:27:55

ابو موسى الاشعري. وهذا حديث معروف تكلمت عنه في غير مرة. لاهية قلوبهم. نعوذ بالله تعالى ان نكون من هذا صنف. ونسأل الله تعالى ان يعيننا على قلوبنا طهارة ونظافة. واسروا النجوى الذي - 00:28:25

واسروا النجوى الذين ظلموا. النجوى هو الكلام في السر والخفاء ولو قال وتناجي الذين ظلموا لدل على المطلوب. ولكن كانت هذه وفي غاية من الخفاء. فقال واسروا النجوى. النجوى تدل على الخفاء عند الحديث - 00:28:45

فعبر عن شدة الخفاء بقوله واسروا النجوى. ثم قال الذين ظلموا فهذا بدل من الفاعل في اسروا واسروا النجوى الذين ظلموا. ماذا قالوا؟ ماذا كانوا يقولون بينهم وبين بعضهم البعض يقولوا ايه؟ يقولوا هل هذا الا بشر مثلكم؟ فيقولوا كلام ينفع - 00:29:15

نبي بشر ينفع يكون نبي بشر ما ينفعش. ولو اراد الله ان يرسله انبياء لارسل الملائكة. اذا هذا النبي ليس نبيا هل هذا الا بشر مثلكم؟ محمد كان صغيرا ثم كبر صبيا ثم كبر - 00:29:45

شابا محمد يسير في الشارع يذهب الى السوق يتاجر يأكل يشرب يتزوج اذا هو بشر مثلنا. فكيف لبشر مثلنا ان يكون نبيا؟ هذا نوع من الباطل. تحكم باطل. لماذا؟ لانهم عندهم اخبار - [00:30:16](#)

عن انبياء سابقين كابراهيم واسماعيل وموسى ويعلمون انهم جميعا بشر. فلماذا يتحكمون في حال النبي صلى الله عليه وسلم. انه الكبر وعدم قبول الحق. ولهذا بعض الكفار قالوا هذه الشبهة فقال الله عز وجل على لسان الانبياء قالت لهم رسلهم ان نحن -

[00:30:46](#)

والا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. والسلطان هو الوحي. وهنا وهنا هل هذا الا بشر مثلكم يرحمكم الله. افتأتون السحر بكلامهم برضك. افتأتون السحر - [00:31:16](#)

الهمزة دي استفهام بمعنى الانكار والتعجب. افتأتون السحر اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه ايه ساحر وان القرآن سحر.

والمقصود بالاثيان الاتباع اتبعون السحر الذي اتى به محمد. اتبعون الساحر محمد وانتم تبصرون - [00:31:46](#)

انتم تعلمون انه ساحر؟ سبحان الله! دائما لما الكلام بيكثر بعض الضعفاء يصدقونه الذي يقبل الكلام المكرر المرسل دون برهان انما هم

ضعاف من الناس. الكلام اذا تكرر تقرر اذا كان كلاما برهانا علميا. فلما - [00:32:16](#)

خبر ايه؟ يتقرر النبي عليه الصلاة والسلام دعا الى توحيد الله في مكة ثلاث عشرة سنة. ثلاث عشرة سنة في مكة ثلاث عشرة سنة يكرر معاني

التوحيد لتتقرر في نفوس الناس بحسب ذلك لكن الكلام المرسل العادي من الدليل والبرهان لا يقبله الا الضعاف من الناس. الضعاف

من - [00:32:46](#)

الناس فاذا تكرر الكلام الضعيف المرسل لم يقبله الا الضعيف. لم يقبله الا الضعيف. فيه ناس بتصدق ودي شؤون الاعلام. ده شغل

الاعلام لما المعلومات تيجي كتير كتير كثير في اتجاه واحد واحد. الناس - [00:33:16](#)

كلها بتتقبل المعلومة. ليه؟ لان الكلام تكرر كثيرا فقبل الناس هذه المعلومة يقال ان من اسباب غناء عائلة روتشيلد ودي اكبر عيلة

يهودية في اوروبا. واول بنوك طريقا الحديثة انشأتها عائلة روتشيلد في اوروبا ان من اعظم اسباب غناهم انهم كانوا يملكون وسائل -

[00:33:36](#)

الاعلام وكانت عندهم نوادي ليلية لاستضافة كبار الضباط في الجيش الانجليزي في الحرب العالمية الاولى تقدم الالمان في اول

المعركة ثم انهزم الالمان وتقدم الجيش البريطاني على الجيش الالمانى. فاخذ الاعلاميون اليهود يثيرون في المجتمع بان الجيش -

[00:34:06](#)

شيطاني يتقهقر وان المانيا قاب قوسين او ادنى ان تدخل لندن. لندن دي عاصمة بريطانيا ايه اللي حصل؟ الناس كلها باعت املاكهم

بثمان بخس. البيت ابو مثلا مية الف يضاع بكام - [00:34:36](#)

بتلت تلاف. ما الالمان هيخشوا البلد هيقتلوا الناس ويستولوا على الممتلكات. فلما انا اخذ في البيت ثلاث تلاف احسن ما البيت يتهدم

او ما بياخدش اي حاجة. خلال ايام ظهرت الاخبار الصحيحة بان الجيش - [00:34:56](#)

البريطاني هو الذي انتصر فبدأت العقارات تزداد اسعارها مئات الاضعاف. هم استولوا ومن الناس بسعر بخس وبعد كده ايه باعوا

للناس بمئات الاف الاضعاف. فاصابهم بالفحش. يبقى ايه اللي خلى الناس تباع املاكها؟ المعلومات المتكررة الحق حوش قريبين جدا -

[00:35:16](#)

انت مش عارف ايه. تفيق اقتربت. ففي مفرزة المانية دخلت في شرق البلد. معلومات كثيرة. ارجفهم فلما تكررت المعلومات قبلها

الناس. ولذلك لا ينبغي للمرء ان يقبل المعلومة ايا كانت - [00:35:46](#)

الا اذا كانت وثيقة الا اذا كان البرهان عليها قائما. قال ربي قال النبي صلى الله عليه وسلم وهناك قراءة قل ربي قال ربي يعلم القول

في السماء والارض ان ربي عز وجل يعلم قولكم وما اتهمتموني به من السحر ويعلم نجواكم الذي - [00:36:06](#)

تسرون به وهو السميع لاقوالكم العليم بافعالكم واحوالكم ايضا من جملة ما ارادوا ان يصرفوا به الناس عن النبي صلى الله عليه

وسلم والقرآن بل قالوا هذا اضراب والاضراب فيه معنى اللحاق. يعني هم اتهموه بالسحر. والحقوا اتهمهم بالسحر بماذا؟ بل قالوا

احلام الضغط هو العود الضعيف من اي شيء العود الضعيف من اي شيء واضغات الاحلام هي الاحلام الضعيفة المتهاكلة المتداخلة. التي لا معنى لها. ولذلك الملك لما قال للحاشية نبئوني بتأويله ايها الناس في هذه الرؤية التي - 00:37:06

قالوا له وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. قبلها قالوا ايه؟ اضغات احلامه اضغات احلام كلام متداخل. ايه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف واياه سبع سنبلات خضر وكمان سبع سنبلات يابسات. ده حاجات متفككة ومش جاية مزبوظة. فده ابراز احلام. وبالتالي لن نأولها - 00:37:43

وهنا اتهموا القرآن الكريم بانه ماذا؟ اضغات احلامه. سبحان الله! وهذا كذب منهم. كذب منهم بل افترى بل اضراب في معنى اللاحق. يعني بعد ما اتهموا القرآن بان هو احلام اتهموا - 00:38:13

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي افترى هذا القرآن اي اختلق هذا القرآن بل افتراه. بل ايضا اضرب ثاني بل هو شاعر. فالجماعة دول عاوزين يصرفوا الناس عن سماع القرآن. مرة تشككم - 00:38:33

في نبوتي ورسالته ومرة التاموه بالسحر ومرة اتهموا القرآن بنضغات احلام ومرة اتهموه بانه وشاعر الله سبحان الله واتهموه بانه قرآن مفترى وليس من عند الله ثم بعد ذلك ارادوا ان يضيقوا الامر فقالوا فليأتنا باية كما - 00:38:53

ارسل الاولون. هذا اكبر دليل على انهم يعرفون طرفا من انباء او من اخبار الانبياء الايات لا يأتي بها نبي الا بامر الله. قل انما الايات عند الله والله تبارك وتعالى لو اراد ان يأتي باية لاتي. ولكن الايات يأتي بها ربنا عز - 00:39:23

عز وجل لاقامة الحجة وللتخويف. قال وما نرسل بالايات الا تخويفا. فقالوا ذلك فكان الرد ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها. هناك قرى كثيرة اهلكناها مع وجود الايات. فما نفعتهم هذه الايات. سبحان الله! والى عاد اخاهم - 00:39:56

حودة. جاب لهم ايات كذبوه. والى ثمود اخاهم صالح. جاب لهم ايات كذبوه. وسيدنا ايات كثيرات من اكثر الناس اتيانا بالاية سيدنا موسى ومع ذلك كذب موسى. سبحان الله وكذلك ابراهيم الخليل عندما رأوا النار التي كانت بردا وسلاما اية عظيمة - 00:40:26

ايضا كذبوا نبي الله تعالى ابراهيم. فامن له لوط لم يؤمن به احد. وكل الانبياء ما ارسل الله نبي الا عززه بالايات الباهرات. ومع ذلك ما امنت قبلهم من قرية - 00:40:56

ان اهلكناها افهم يؤمنون يبقوا بتويع اهل مكة لو جبننا لهم ايات وهم لاقيين منهم فهذا استفهام تعجب ومع هذا اجرى الله تبارك وتعالى لنبيه الايات. العظيمات من غير في القرآن لتكون حججا على المشركين. كانشقاق القمر - 00:41:16

وهناك براهين كثيرة على معجزاته صلى الله عليه وسلم فما امنوا وما رجعوا وما ارسلنا قبلك يا محمد الا رجالا نوح اليهم. ده رد على قولهم هل هذا الا بشر مثلكم. فقال ربنا عز وجل وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح اليهم. فاسألوا اهل الذكر - 00:41:44

ان كنتم لا تعلمون دلالة على ان من جهل شيئا سأل من يعلمه. وما جعلناه قم جسدا اي الانبياء وما جعلناهم جسدا اي ما جعل الله تعالى الانبياء المرسلين لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. كل الانبياء ما خلدوا. ما خلدوا - 00:42:15

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت فهم الخالدون؟ كل نفس ذائقة الموت لم يخلد منهم احد. حتى عيسى رفعه ربنا عز وجل الى السماء. ثم سيعود في اخر الزمان - 00:42:45

حكما عدلا قسطا مقسطا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ادعوا الى الاسلام. فيمكث في الارض ما شاء الله له ان يمكث ثم يموت. كله سيموت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلق. ما فيش حد سيبقى او سيدوم كل من عليها فان - 00:43:07

وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام. الانبياء ليسوا اجسادا مفرغة مكتفية بانفسها بل هي اجساد تأكل وتشرب وتأتي عليها العوارض من النوم والضعف والخور والمرض والموت. ثم قال ربنا عز وجل ثم صدقناه - 00:43:38

الوعد فانجيناهم ومن نشاء. صدق ربنا عز وجل مع انبيائه الوعد. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. كتب الله لاغلبن انا ورسلي. تأمل في كل - 00:44:08

كل قصص الانبياء سنجد انه في نهاية كل قصة اهلك الله تعالى الكفار ونجى الله تعالى الانبياء ومن معهم. وهذا قوله تعالى ثم

صدقناهم الوعد فانجيناهم. اي انجينا الانبياء. ومن نشاء من - [00:44:28](#)

اتباع الانبياء واهلكننا المسرفين الذين اسرفوا على انفسهم في معصية الله والكفر بالانبياء. ثم يختتم هذا السياق بهذه الاية القرآنية النورانية المباركة التي ينبغي ان نحفظها جميعا ويقول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - [00:44:48](#)

قفل تعقلون المقصود بالذكر هنا هو الشرف شرف اهل الاسلام وشرف الملة موجود في كتاب الله عز وجل. موجود في كتاب الله عز وجل لذلك عندما نقرأ المراسلات التي حدثت بين وزير المستعمرات الفرنسي - [00:45:18](#)

وبين رئيس الوزراء الفرنسي رئيس الوزارة الفرنسي بيعت على وزير المستعمرات الفرنسي احنا عاملين لك اعتمادات كبيرة من اجل صرف المسلمين عن الاسلام. ومع ذلك المسلمون لا زالوا مستمسكين بالاسلام - [00:45:48](#)

الغينا في الجزائر اللغة العربية. هدمنا المساجد. اضعنا التعليم الشرعية اغلقنا المعاهد الاسلامية جعلنا الاعلام بعيدا عن اي حس ديني اسلامي غيرنا المجتمع تغييرا فرنسيا ليتخرج الناس نسيم ومع ذلك لم يتفرنس الجزائريون. ليه؟ يقال ان سبب المسألة ديت -

[00:46:08](#)

ان هم اخذوا مجموعة من الشباب والشابات قعدوهم في فرنسا بعثة لمدة عشر سنين. رقص وضانس واغاني بقى وبتاع خمر وكل حاجة. فظنوا ان بعد العشر سنين الاولاد دول هيبقوا ايه؟ ممسوخين تماما. فاراد - [00:46:48](#)

ارادوا ان يقرروا عين رئيس الوزراء والرئيس باخراج النتاج الاول من التجربة الفرنسية ادخلوهم على قاعة المسرح وطلبوا ان هم يخشوا فدخل الاولاد يكبروا ويقولون لا اله الا الله ودخلت الفتيات يلبسن الحجاب فاسقط في ايديهم. رئيس الوزراء - [00:47:08](#)

يا وزير المستعمرات احنا ضيعنا الملايين. ولم تأتي هذه الملايين باي ثمرة. قال ما دام هذا القرآن القرآن بايديهم لن نقدر على المسلمين. يا سبحان الله! شف الكفار! القرآن بس - [00:47:38](#)

ولذلك اتعجب من الناس الذين يحاولون ان يقحموا امورا اخرى غير التعليم وغير التوجيه وغير الوعظ. يقول لك لابد من القتل وسفك الدماء ولا صوت الا صوت الرصاص. ماشي وحسوهم مش عارف ايه والذبح مش هذه المسائل ما اتت بخير. ما اتت بخير. ولو قرأنا تجربة - [00:47:58](#)

الشعب الجزائري في حمل رسالة الاسلام سجد انها كانت تجربة رائعة. علماؤهم ربوهم على القرآن سبحان الله! قصة طويلة عريضة. فاراد ربنا عز وجل ان يذكرنا يا امة الاسلام بشرفنا - [00:48:28](#)

ليس الشرف بعلو المناصب ولا كثرة الاموال ولا الوجهات بين الناس فان هذا كله من جملة الفاني. وان كما قال ربنا عز وجل لقد انزلنا اليكم يا امة الاسلام كتابا وهو القرآن الكريم - [00:48:48](#)

فيه ذكركم افلا تعقلون؟ نسأل الله تعالى ان يشرفنا بالقرآن وان يجعلنا من اهل القرآن يتلونه ويفهمونه ويتدبرونه ويعملون به. وان يهدينا وان يهدي ابناء المسلمين. وجزاكم الله خيرا صلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين -

[00:49:08](#)